

مستقبل السياحة المستدامة في ظل تقنيات وممارسات مسؤولة - أمستردام أنموذجا

*The Future of Sustainable Tourism in the Light of Responsible Technologies and Practices - Amsterdam as a Model*أمين مقيدش¹؛ زينب حمادي²¹ جامعة برج بوعرييج (الجزائر)، مخبر دراسات اقتصادية حول المناطق الصناعية في ظل الدور الجديد

للجامعة، Amine.mekideche@univ-bba.dz

² جامعة برج بوعرييج (الجزائر)، مخبر دراسات اقتصادية حول المناطق الصناعية في ظل الدور الجديد

للجامعة، Zineb.hamadi@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام: 2024/08/01 تاريخ القبول: 2024/11/01 تاريخ النشر: 2025/03/31

ملخص:

تستكشف هذه الدراسة استراتيجيات تعزيز السياحة المستدامة من خلال تبني التقنيات والممارسات المسؤولة عبر نموذج أمستردام. وتناولت مبادرات لمعالجة الآثار السلبية للسياحة على البيئة والمجتمعات المحلية. كما كشفت عن الدروس الأساسية وأفضل الممارسات المطبقة على المدن الناشئة. وأكدت على رفع الوعي السياحي وتحفيز السلوك المستدام، وتطوير البنية التحتية السياحية المستدامة. وسلطت الضوء على التعاون والمسؤولية الاجتماعية كعناصر أساسية. وركزت على تكامل التكنولوجيا، وتشجيع التنوع الثقافي والبيئي، والتقييم والتحسين المستمر بهدف توجيه المدن لإنشاء سياحة مستدامة وتعزيز مبادرات أكثر مسؤولية.

كلمات مفتاحية: السياحة المستدامة، الممارسات المسؤولة، أمستردام، تأثير السياحة.

Abstract:

This study explores strategies for promoting sustainable tourism through the adoption of responsible technologies and practices using Amsterdam as a model. It addresses initiatives to mitigate the negative

impacts of tourism on the environment and local communities, revealing key lessons and best practices applicable to emerging cities. The study emphasizes raising tourist awareness, encouraging sustainable behavior, and developing sustainable tourism infrastructure. It highlights collaboration and social responsibility as essential elements, focusing on technology integration, promoting cultural and environmental diversity, and continuous evaluation and improvement. The goal is to guide cities in establishing sustainable tourism and enhancing more responsible initiatives.

Keywords: Sustainable Tourism, Responsible Practices, Amsterdam, Tourism Impact.

1 مقدمة:

أصبحت الاستدامة في السياحة موضوعا متزايد الأهمية في أبحاث التنمية السياحية. حيث قدر حجم سوق السياحة المستدامة بمبلغ 1021.7 مليار دولار أمريكي في عام 2022 ومن المتوقع أن ينمو بنسبة 23.50% بحلول عام 2032 (Pradeep, 2024). كما تعد ممارسات السياحة المسؤولة ضرورية لتحقيق الاستدامة لأنها تهدف إلى تقليل الآثار السلبية للسياحة على المجتمعات المحلية والبيئة مع تحقيق أقصى قدر من النتائج الإيجابية. وتشير السياحة المسؤولة إلى الأنشطة السياحية المستدامة اقتصاديا واجتماعيا وبيئيا، والتي تعطي الأولوية للحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي، وتضمن تقاسم المنافع بشكل عادل بين جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمعات المحلية والبيئة. وبحسب الدراسات حول تأثير التصور السياحي المسؤول تبين أن الممارسات السياحية المسؤولة تؤثر بشكل إيجابي على التعلق المكاني ودعم التنمية السياحية المستدامة (Aytekin وآخرون، 2023).

علاوة على ذلك فقد ثبت أن المبادرات السياحية التي تم تطويرها من خلال التعاون مع المنظمات الأجنبية تساهم في ظهور السياحة المسؤولة، مما يؤدي إلى فوائد مهمة للمجتمعات المحلية ويعمل كأساس متين للتطورات المستقبلية مع زيادة المشاركة النشطة من قبل الجهات المحلية الفاعلة (Bertella & Rossi Romanelli, 2018). وبعد خروج العالم من جائحة كوفيد-19 تم زيادة التركيز على قضايا الاستدامة في السياحة، حيث أصبحت السياحة المسؤولة أكثر أهمية من أي وقت مضى لتقليل الآثار السلبية للسفر على الموارد والبيئة والطبيعة للمجتمعات المحلية (Yang وآخرون، 2023).

ومن خلال تسائل العديد من الباحثين وصناع القرار حول أبعاد التنمية السياحية المستدامة وكيف يمكن تحقيقها بشكل فعال، يسعى هذا البحث إلى استكشاف وتبسيط الضوء على دور التقنيات والممارسات المسؤولة كاستراتيجية فعالة لتعزيز السياحة المستدامة، وكيف يمكن للمقاصد والشركات السياحية تحفيز التوعية والمشاركة الفعالة لدى السياح بهدف المحافظة على البيئة وتعزيز التنمية المستدامة، وهذا ما أدى إلى طرح المشكلة التالية:

كيف يمكن تعزيز السياحة المستدامة من خلال تبني التقنيات والممارسات المسؤولة؟

وتسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل في:

- التعرف على كيفية دمج الممارسات المسؤولة بشكل فعال لتعزيز السياحة المستدامة؛
- تبسيط الضوء على تأثيرات الممارسات المسؤولة على تعزيز السياحة المستدامة؛
- دراسة لدور التكنولوجيا في تحسين تجربة السائح وزيادة الوعي بالممارسات المسؤولة؛
- تقديم رؤى واقتراحات لتبني التقنيات والممارسات المسؤولة في قطاع السياحة.

لذا تكمن أهمية الدراسة في تبيان كيفية تحقيق الاستدامة في السياحة من خلال الممارسات المسؤولة، واستخدام التقنية والابتكار للمساهمة في الحفاظ على البيئة وتعزيز التنمية المستدامة، بالإضافة إلى زيادة الوعي السياحي وتحفيز الابتكار في الصناعة السياحية، والعمل على تحقيق توازن بين استمرارية السياحة والحفاظ على الثقافة المحلية وجودة البيئة، وبالتالي تعزيز سمعة الوجهات السياحية وتوجيه اهتمامات المستهلك نحو الاستدامة.

ولإجراء هذه الدراسة تم تبني منهج بحثي تحليلي، بداية باستعراض للأبحاث السابقة واتجاهات السياحة المستدامة والابتكار التكنولوجي. وكذا دراسة حالة تطبيقية لوجهة سياحية تبنت التقنيات والممارسات المستدامة بفعالية.

2 الإطار المفاهيمي

1.2 دور التقنيات والممارسات المسؤولة في تعزيز السياحة المستدامة:

تلعب التقنيات الرقمية دورا حاسما في تعزيز السياحة المستدامة من خلال تسهيل الممارسات المسؤولة وتعزيز التجربة الشاملة لكل من السياح والمجتمعات المحلية (El Archi وآخرون، 2023). فعلى سبيل المثال يمكن للوجهات السياحية الذكية إدارة مواردها بطريقة مستدامة، ويمكن للتقنيات الذكية أن تساهم في تحسين السلوك المستدام والمسؤول بين السياح (Shen وآخرون، 2020).

كما سلطت العديد من الدراسات الضوء على أهمية عوامل مختلفة مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، سلوك المستهلك، والاستدامة البيئية في تحقيق سياحة مستدامة ومسؤولة، مثل استخدام المعلوماتية الجغرافية ورسم الخرائط في المنصات السياحية الرسمية كعوامل مهمة في تعزيز التنمية السياحية المستدامة من خلال توثيق هوية الوجهات السياحية (Brokou وآخرون، 2022). ويعد استخدام شهادات العلامات البيئية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أمرا أساسيا لنقل مبادئ الاستدامة في مؤسسات السياحة (Pato, 2020). بالإضافة إلى فحص الترابط بين ممارسات استخدام الموارد التقليدية، السياحة المستدامة، والحفاظ على التنوع البيولوجي، لذا تشير الدراسات إلى أن التقنيات والممارسات المسؤولة يمكن أن تدعم الحفاظ على التنوع البيئي وحماية الممارسات التقليدية من خلال توفير سياحة مستدامة (de Vasconcellos Pegas وآخرون، 2015).

2.2 التقنيات والممارسات المستخدمة في تعزيز الاستدامة في السياحة:

يتم استخدام العديد من التقنيات والممارسات المبتكرة لتعزيز الاستدامة في السياحة

مثل:

- استخدام الذكاء الاصطناعي للإدارة الذكية للسياحة والتي تبين أنها تعمل على تحسين عدد السياح، ورضا السياح، وتقليل تكاليف التشغيل (Guo, 2023)؛
 - ربط اعتماد الممارسات الخضراء في الفنادق مثل الشهادات البيئية والمبادرات الصديقة للبيئة، بتحسين صورة الفندق ورضا العملاء وولائهم (Alreahi وآخرون، 2023)؛
 - استخدام أدوات إدارة الزوار كنهج عملي لتعزيز تنمية السياحة المستدامة من خلال تنظيم أنشطة الزوار لتقليل الآثار السلبية على الموقع (Eyassu وآخرون، 2021)؛
 - استخدام نظام إنترنت الأشياء يوفر خدمات آلية في جميع الأحوال الجوية للسياح، ويوفر تكاليف العمالة، ويحسن جودة الخدمة (Guo, 2023)؛
 - تطبيقات صديقة للبيئة تساعد المسافرين في العثور على أماكن إقامة مستدامة وخيارات نقل خضراء وخيارات طعام صديقة للبيئة (Shannon, 2023).
- توضح هذه الأمثلة مجموعة متنوعة من التقنيات والممارسات المستخدمة لتعزيز الاستدامة في المجال السياحي.

3.2 النظريات المتعلقة بالسياحة المستدامة وتأثير الممارسات المسؤولة والتقنية:

ترتبط العديد من النظريات والممارسات بالسياحة المستدامة، بما في ذلك استخدام التكنولوجيا والسياسات المسؤولة وتأثيرها على السكان المحليين. فيما يلي بعض النقاط الأساسية المتعلقة بالنظريات والممارسات المسؤولة والتكنولوجيا في السياحة المستدامة:

1.3.2 النظريات المتعلقة بالسياحة المستدامة:

- التبادل الاجتماعي ونظرية الامتداد من القاعدة إلى القمة: تستخدم هذه النظريات لفهم دعم السكان لتنمية السياحة المستدامة في الوجهات القائمة على الطبيعة، وتدرس الروابط بين التضامن العاطفي، الضغوط المرتبطة بالسياحة، نوعية حياة السكان المحليين، ودعم تنمية السياحة المستدامة (Gautam, 2022)؛

- نظريات الدورة: تتنبأ هذه النظريات بالطبيعة الدورية للسياحة، مع فترات من الركود والصعود، ويمكنها توجيه استراتيجيات تنمية السياحة المستدامة، خاصة في سياق العوامل الخارجية مثل جائحة كوفيد-19 (Remenyik وآخرون، 2020)؛
- نظريات علم النفس البيئي: تستخدم نظريات مثل نظرية الفعل العقلاني، ونظرية تفعيل المعايير، ونظرية معيار القيمة المعنوية لفهم سلوك المستهلك والاستدامة البيئية في السياحة والضيافة، وتساهم في تعزيز سلوك المستهلك المسؤول بيئياً (H. Han, 2021).

2.3.2 تأثير التقنيات والممارسات المسؤولة على السياحة المستدامة:

- السياسات المسؤولة: تهدف السياسات المسؤولة والمستدامة في مجال السياحة إلى ضمان الحفاظ على التراث الطبيعي والتاريخي والثقافي مع تسريع التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتحسين فرص كسب العيش للسكان المحليين (Bhartwal & Sharma, 2022)؛
- دعم السكان المحليين: يعد دعم السكان المحليين أمراً بالغ الأهمية للتنمية السياحية المستدامة، ويرتبط التضامن العاطفي والضغط المتعلقة بالسياحة ونوعية حياة السكان المحليين بدعمهم للتنمية السياحية المستدامة (Gautam, 2022)؛
- التكنولوجيا: أدى استخدام التكنولوجيا مثل الحجز عبر الإنترنت، الوصول إلى المعلومات، ووسائل التواصل الاجتماعي، إلى إحداث تحول في صناعة السياحة، وإعطاء القدرة على تعزيز الممارسات المسؤولة ودفع تطوير واعتماد تقنيات جديدة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (Nicola-Gavrilă, 2023).

3 تحديات وفرص تنفيذ التقنيات والممارسات المسؤولة في السياحة المستدامة:

إن تنفيذ التكنولوجيات والممارسات المسؤولة في مختلف القطاعات بما في ذلك السياحة، غالباً ما يكون مصحوباً بمجموعة من التحديات. فعلى سبيل المثال تحدثت دراسة

حول تكامل نظم المعلومات المحاسبية في شركات السياحة في بواك، ماريندوك، عن عقبات مثل عدم كفاية التدريب، نقص الفهم الفني، والحواجز المالية. وعلى الرغم من هذه التحديات استخدمت الشركات أساليب متنوعة للتخفيف منها، مثل توظيف الخبراء، استخدام البرامج المستندة إلى السحابة، والاستثمار في تدريب القوى العاملة (Rojo, 2023). وكمثال آخر تم إعاقة اعتماد تقنية blockchain في الإدارة المستدامة لسلسلة التوريد في قطاع التصنيع بسبب حواجز مختلفة، مما سلط الضوء على التعقيدات المرتبطة بدمج التقنيات الجديدة في مجالات معينة (X. Han & Rani, 2022). كما أكد تأثير جائحة كوفيد-19 على الحاجة إلى التعاون والتكنولوجيا والممارسات المسؤولة لإعادة بناء السياحة بطريقة آمنة وعادلة ومستدامة (Correia & Decrop, 2021). كل هذه الأمثلة تؤكد على الطبيعة المتعددة الأوجه للتحديات التي تواجه تنفيذ التكنولوجيات المسؤولة والحاجة إلى استراتيجيات مصممة خصيصا لمعالجتها واستغلال الفرص المناسبة.

1.3 التحديات التي تواجه تنفيذ التقنيات والممارسات المسؤولة في السياحة المستدامة:

يواجه تنفيذ التقنيات والممارسات المسؤولة في السياحة المستدامة العديد من التحديات. نذكر منها ما يلي:

- عدم وجود أدوار ومسؤوليات محددة بوضوح لأصحاب المصلحة في الجهات السياحية المستدامة (Çelik & Çevirgen, 2021)؛
- مقاومة التغيير: شهدت صناعة السياحة تحولاً ملحوظاً بسبب ظهور التقنيات الرقمية، ولكن غالباً ما تكون هناك مقاومة لتغيير الممارسات التقليدية واعتماد تقنيات جديدة (Kulakhmetova & Yespenbetov, 2023)؛
- العوائق التجارية الملموسة: ترى بعض الشركات في صناعة السياحة وجود عوائق أمام تبني الممارسات المستدامة، وهناك خلاف بين القائمين على الحملة والشركات حول عمق الممارسات المستدامة التي يتم تبنيها (Forsyth, 1995)؛
- نقص البيانات والأدوات: تفتقر الأبحاث الحالية إلى مناقشة وتقييم الأدوات والتقنيات ذات الصلة لتحليل البيانات الضخمة بطريقة فعالة، مما يستدعي إجراء تحليل شامل وكمي للمقالات المنشورة لتلخيص مفهوم البيانات الضخمة ورؤية المجال والتطبيقات المحددة (Munawar وآخرون، 2020)؛

- عدم وجود مؤشرات محددة بوضوح: هناك حاجة إلى إقامة علاقة واضحة بين القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، والتحديات التي تواجهها شركات السياحة، والمؤشرات المستخدمة لقياس ممارسات السياحة المستدامة (Nagarjuna & Thomas, 2022)؛
 - نقص الوعي والتعليم: هناك حاجة لزيادة الوعي والتعليم والتدريب على التقنيات والممارسات المسؤولة في السياحة المستدامة للتغلب على هذه التحديات (Kulakhmetova & Yespenbetov, 2023)؛
 - نقص الكتلة الحرجة: تفتقر العديد من الشركات والوجهات السياحية إلى كتلة حرجة من شركات السياحة المستدامة، مما يجعل من الصعب تنسيق وتعزيز الجهود بين مختلف الأطراف (Sustainability, 2022)؛
 - نقص الدعم للتنمية الخضراء: يساهم نقص الدعم للتنمية الخضراء وخصوصا التمويل في زيادة مشكلة الاستدامة في صناعة السياحة (Sustainability, 2022)؛
 - سياسة السياحة العامة: إذا كانت سياسة السياحة العامة تتظاهر فقط بالاستدامة، وتركز بشكل دائم على أعداد الوافدين والإنفاق لكل فرد، فإنها يمكن أن تعيق تنفيذ التقنيات والممارسات المسؤولة في هذا التوجه (Sustainability, 2022).
- وتعتبر هذه التحديات عقبة حقيقية في مواجهة تنفيذ التقنيات والممارسات المسؤولة للوصول إلى سياحة مستدامة، لذا يتوجب اعتماد تقنيات ناشئة، وسياسات عامة تعطي الأولوية للاستدامة وتدعم تطوير الممارسات المسؤولة.

* يشير مصطلح "الكتلة الحرجة" إلى الحد الأدنى من كمية أو عدد شركات السياحة المستدامة اللازمة لتحقيق تأثير أو نتيجة كبيرة. ويشير إلى أنه لا يوجد ما يكفي من شركات السياحة المستدامة لإحداث فرق كبير ودائم في صناعة السياحة الشاملة أو وجهة معينة.

2.3 الفرص المحتملة للاستفادة من التقنيات والممارسات المسؤولة لتعزيز السياحة المستدامة:

يمكن تحقيق الاستفادة من التقنيات والممارسات المسؤولة لتعزيز السياحة المستدامة

من خلال استغلال الفرص المتاحة، نذكر منها:

- رسم الخرائط الجديدة والمعلومات المكانية: يمكن لخرائط الويب الذكية الجديدة توثيق هوية الوجهات السياحية والمساهمة في تنمية السياحة المستدامة (Brokou وآخرون، 2022):

- مواقف الاستدامة بين المسافرين المسؤولين: فهم مواقف الاستدامة لدى السياح يمكن أن يساعد في تطوير الدراسات الاستقصائية والمسوحات حول مواقف الاستدامة، والتي يمكن اعتمادها كفرصة لتخطيط وتطوير الوجهات السياحية المستدامة (Maisarah وآخرون، 2023):

- الإدارة المستدامة لمواقع التراث الثقافي: يمكن استخدام نموذج كلي ومتكامل من قبل المديرين العامين والخاصين للإدارة المستدامة لمواقع التراث الثقافي، مع الأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على التراث المادي واللامادي (Fuentes وآخرون، 2020):

- وسائل التواصل الاجتماعي والبيانات الضخمة: يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والبيانات الضخمة لتعزيز السلوكيات المسؤولة للسياحة المستدامة، وتطوير نماذج أعمال جديدة، وتعزيز رفاهية السكان المحليين والوافدين (Rosen, 2020):

- العلامات التجارية للتراث المادي واللامادي: يمكن أن تساعد في المشاريع التعليمية وتعبئة أصحاب المصلحة المحليين، وإشراكهم في حماية وتنمية السياحة المستدامة (Uroš & Irena, 2019).

من خلال استغلال هذه الفرص، يمكن الاستفادة من التقنيات والممارسات المسؤولة لتعزيز السياحة المستدامة، وحماية التراث المادي واللامادي مع تعزيز الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية.

4 دراسات حالة واستخلاص الدروس:

1.4 نهج السياحة المستدامة في أمستردام:

نفذت أمستردام العديد من مبادرات السياحة المستدامة، حيث شملت مبادرات عديدة منها الترويج لطرق النقل البديلة (النقل الأخضر)، وتشجيع السلوك المسؤول بين الزوار، والعمل مع المجتمعات المحلية لضمان إقامة صديقة للبيئة وتحقيق تأثير إيجابي. كما نفذت المدينة أيضا لوائح استخدام الأراضي، مثل وضع قيود على تأجير السياحة (Airbnb) وتنظيم حملات لمعالجة مشكلة سلوك السياح، والحفاظ على التراث الثقافي (Tsubohara, 2022). وعالجت قضية التلوث المرتبط بزيادة السياحة من خلال تطوير نظام دعم القرار (DSS) على أساس نهج ديناميكيات النظام (SD) (Noordeloos, 2018). وقد نجحت استراتيجية أمستردام في الحد من الآثار السلبية للسياحة على المدينة من خلال التعاون بين جميع أصحاب المصلحة وإدراج السياحة في جدول الأعمال الحضري (Maxim, 2019).

كما حددت المدينة الحد الأقصى لعدد الزوار وأدخلت تدابير لتوزيع السياحة بشكل أكثر توازنا في جميع أنحاء المدينة من خلال سياسة سياحية حضرية تعتمد على الجودة في عام 2023، لتكون نموذجا للمدن الأخرى أسمتها خطة "السياحة في التوازن"، هدفت من خلالها إلى تثبيط المسافرين الأجانب غير المرغوب فيهم. وبذلت جهود لتنظيف مركز أمستردام من التطورات غير المرغوب فيها لتعزيز بيئة أفضل، مكافحة الإزعاج، وتحويل الفنادق إلى منازل أو مكاتب للحفاظ على جودة الحياة للمقيمين (Amsterdam.nl, 2023).

بالإضافة إلى ذلك ركزت أمستردام على الحفاظ على تراثها الثقافي الغني من خلال ربط الزوار بتقاليدها ومعتقداتها وتاريخها وهندستها المعمارية، مع زيادة فائدة الاقتصاد المحلي (whoisamsterdam.com, 2022). واتخذت موقفا متأصلا بيئيا بين سكان المدينة من خلال نظام نقل أخضر شامل، ومسارات للدراجات لا تنتهي، ما أدى إلى تبني سلوك مسؤول لدى مواطني أمستردام، واعتماد ركوب الدراجات كوسيلة نقل مفضلة لهم وللسياح على حد سواء (Amsterdam.info, 2009).

2.4 أفضل الممارسات والدروس المستفادة من تجربة أمستردام:

تقدم مبادرات السياحة المستدامة في أمستردام دروساً وممارسات قيمة يمكن تطبيقها على مدن أخرى، تشمل بعض النقاط الرئيسية من هذه المبادرات ما يلي:

- فهم جاذبية المواقع التراثية: يمكن أن يساعد فهم العوامل التي تجعل المواقع التراثية جذابة في تعزيز السياحة الأكثر استدامة في المدينة (Karayazi وآخرون، 2021)؛
- موقف المقيم: يتأثر نجاح مبادرات السياحة المحلية المستدامة بالممارسات المسؤولة للمقيمين، ويتأثر رضاهم بشكل إيجابي بهذه المواقف (Sehgal, 2023)؛
- الإبداع المشترك والتعاون: الإبداع المشترك والتعاون بين أصحاب المصلحة ضروريان لإيجاد حلول سياحية شاملة ومستدامة شريطة توفر بنية تحتية سياحية مناسبة، ومبادرات بين القطاعين العام والخاص (Karayazi وآخرون، 2021)؛
- استراتيجية اقتصاد الزائر المستدام: لدى أمستردام استراتيجية اقتصادية للزائر المستدام بحلول سنة 2025، والتي تهدف إلى موازنة النمو ضمن الحدود للحفاظ على الأسس الاجتماعية والتاريخية للمدينة (Karayazi وآخرون، 2021)؛
- مواقع التراث التابعة لليونسكو: دراسة تأثير مواقع التراث التابعة لليونسكو على تنمية السياحة المستدامة يمكن أن تقدم رؤى قيمة حول إمكانات المعالم الثقافية والتاريخية لدفع السياحة المستدامة (ISSAKOV وآخرون، 2023)؛
- نظام دعم القرار (DSS): طورت أمستردام نظام DSS والذي يهدف لمعالجة قضية التلوث المتعلقة بزيادة السياحة (Karayazi وآخرون، 2021).

من خلال اعتماد أفضل الممارسات والدروس المستفادة من مبادرات السياحة المستدامة في أمستردام والتي غطت جوانب متعددة، وكذلك "كتالوج أفضل الممارسات في مجال السياحة المستدامة في منطقة البحر الأبيض المتوسط" (Inable, 2022) الذي يحتوي على رؤى وممارسات قيمة قابلة للتطبيق، يمكن للمدن الناشئة في هذا المجال العمل من أجل إنشاء صناعة سياحة مستدامة وتعزيز مبادرات أكثر مسؤولية.

5 الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة أهمية تبني نهج شامل يدمج بين الحفاظ على التراث الثقافي والاستدامة البيئية في صناعة السياحة كما رأينا في حالة أمستردام، والتي أثبتت أن الاستدامة ليست مجرد هدف، بل هي منهج حياة يمكن تحقيقها من خلال التفكير الإبداعي والتعاون الفعال. وإن نجاح أي وجهة في الوصول إلى هذا المستوى، مرهون باعتمادها على استراتيجيات ومبادرات مماثلة لتعزيز الحفاظ على التراث المادي واللامادي. ولتطبيق هذه الاستراتيجيات توصلنا إلى مجموعة من المقترحات نعرضها فيما يلي:

1. تعزيز وعي السياح:

- إطلاق حملات توعية للسياح حول أهمية الممارسات المستدامة؛
- توفير معلومات حول التأثيرات البيئية والاجتماعية للسياحة غير المستدامة.

2. تشجيع وتحفيز السلوك المستدام:

- تقديم مزايا وتحفيزات للسياح الذين يتبنون سلوك مستدام، مثل تخفيضات في الأسعار أو مزايا إضافية؛
- إقامة حملات تحفيزية للسياح تعتمد على ممارسات مستدامة.

3. تعزيز وسائل النقل الصديقة للبيئة:

- دعم استخدام وسائل النقل العامة والدراجات وخفض استخدام وسائل النقل الخاصة؛
- توفير تسهيلات لاستخدام وسائل النقل الصديقة للبيئة.

4. تطوير بنية تحتية سياحية مستدامة:

- تحفيز الفنادق والمنشآت السياحية على تبني ممارسات الاستدامة؛
- التشجيع على استخدام مصادر الطاقة المتجددة وتقنيات البناء المستدامة.

5. التعاون مع المجتمع المحلي:

- إشراك السكان المحليين في صنع القرار حول التطوير السياحي؛
- تشجيع المشاريع التي تسهم في تعزيز اقتصاد المجتمع المحلي.

6. إدارة الزوار بشكل فعال:

- وضع حدود لعدد الزوار لتجنب الضغط البيئي؛
- تبني سياسات توجيه الزوار إلى المناطق الأقل تأثراً بيئياً.

7. تكنولوجيا المعلومات والابتكار:

- توظيف التكنولوجيا لتحسين تجربة السياحة المستدامة؛
- تطوير تطبيقات ومواقع إلكترونية توفر معلومات دقيقة حول الوجهات المستدامة والأنشطة المسؤولة.

8. تشجيع التنوع الثقافي والبيئي:

- تنظيم فعاليات تعزز التفاعل الثقافي والتواصل بين السياح والمجتمع المحلي؛
- حماية وتعزيز التنوع البيئي والثقافي للمناطق السياحية.

9. التقييم المستمر والتحسين:

- إجراء تقييمات دورية لتأثيرات السياحة على البيئة والمجتمع؛
 - اعتماد نماذج تقييم مستدام لتحديد المجالات التي يمكن تحسينها.
- ومن خلال تنفيذ هذه الاستراتيجيات يمكن للوجهات السياحية الناشئة تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي السياحي والحفاظ على البيئة والتراث الثقافي.

5. قائمة المراجع:

Alreahi, M., Bujdosó, Z., Lakner, Z., Pataki, L., Zhu, K., Dávid, L. D., & Kabil, M.

(2023). Sustainable Tourism in the Post-COVID-19 Era: Investigating the Effect of Green Practices on Hotels Attributes and Customer Preferences in

Budapest, Hungary. *Sustainability*, 15(15).

<https://doi.org/10.3390/SU151511859>

Amsterdam.info. (2009, 8 يونيو). *Sustainable tourism in Amsterdam* /

Amsterdam.info. <https://www.amsterdam.info/ecotourism/>

Amsterdam.nl. (2023, 29 مارس). *Policy: Tourism - City of Amsterdam*.

<https://www.amsterdam.nl/en/policy/policy-tourism/>

Aytekin, A., Keles, H., Uslu, F., Keles, A., Yayla, O., Tarinc, A., & Ergun, G. S. (2023).

The Effect of Responsible Tourism Perception on Place Attachment and Support for Sustainable Tourism Development: The Moderator Role of Environmental Awareness. *Sustainability*, 15(7).

<https://doi.org/10.3390/SU15075865>

Bertella, G., & Rossi Romanelli, C. (2018). Tourism Initiatives Developed through

Collaboration with Foreign Organizations: The Emergence of Responsible Practices in Cuba. *Tourism Planning & Development*, 15(3), 260–276.

<https://doi.org/10.1080/21568316.2017.1349688>

Bhartwal, U., & Sharma, N. (2022). Impact of standard cuisine practices in tourism in Rajasthan. *International Journal of Health Sciences*, 8562–8571.

<https://doi.org/10.53730/IJHS.V6NS3.8070>

Brokou, D., Darra, A., & Kavouras, M. (2022). Are New Cartographies Strengthening a Sustainable and Responsible Island Tourism? *Smart Cities, Citizen Welfare, and the Implementation of Sustainable Development Goals*, 105–131.

<https://doi.org/10.4018/978-1-7998-7785-1.CH006>

Çelik, M. N., & Çevirgen, A. (2021). The Role of Accommodation Enterprises in the Development of Sustainable Tourism. *Journal of Tourism and Services*, 12(23), 181–198. <https://doi.org/10.29036/JOTS.V12I23.264>

- Correia, A., & Decrop, A. (2021). Collaboration and technology for more sustainable and responsible tourism marketing. *Sustainable and Collaborative Tourism in a Digital World*. <https://doi.org/10.23912/9781911635765-4831>
- de Vasconcellos Pegas, F., Grignon, J., & Morrison, C. (2015). Interdependencies Among Traditional Resource Use Practices, Sustainable Tourism, and Biodiversity Conservation: A Global Assessment. *Human Dimensions of Wildlife*, 20(5), 454–469. <https://doi.org/10.1080/10871209.2015.1037939>
- El Archi, Y., Benbba, B., Kabil, M., & Dávid, L. D. (2023). Digital Technologies for Sustainable Tourism Destinations: State of the Art and Research Agenda. *Administrative Sciences 2023, Vol. 13, Page 184, 13*(8), 184. <https://doi.org/10.3390/ADMSCI13080184>
- Eyassu, A. W., Asefa, G. M., & Atlug, A. (2021). Practices and challenges of visitor management implementation for sustainable tourism development in Fasil Ghebbi, Ethiopia. *Journal of Hospitality Management and Tourism*, 12(1), 1–8. <https://doi.org/10.5897/JHMT2020.0294>
- Forsyth, T. (1995). Business attitudes to sustainable tourism: Self-regulation in the UK outgoing tourism industry. *Journal of Sustainable Tourism*, 3(4), 210–231. <https://doi.org/10.1080/09669589509510727>
- Fuentes, S. F., Ruíz, P. de F., & Gallardo, A. (2020). SUSTAINABLE MANAGEMENT OF CULTURAL HERITAGE SITES: A MODEL SUGGESTION. *Environmental Science, Business, History*.
- Gautam, V. (2022). Why local residents support sustainable tourism development? *Journal of Sustainable Tourism*, 31(3), 877–893. <https://doi.org/10.1080/09669582.2022.2082449>
- Guo, Z. (2023). Research on Rural Ecotourism Entrepreneurship Based on Artificial Intelligence to Promote Sustainable Development of Rural Revitalization

Strategy. *Tourism Management and Technology Economy*, 6(4).

<https://doi.org/10.23977/TMTE.2023.060402>

Han, H. (2021). Consumer behavior and environmental sustainability in tourism and hospitality: a review of theories, concepts, and latest research. *Journal of Sustainable Tourism*, 29(7), 1021–1042.

<https://doi.org/10.1080/09669582.2021.1903019>

Han, X., & Rani, P. (2022). Evaluate the barriers of blockchain technology adoption in sustainable supply chain management in the manufacturing sector using a novel Pythagorean fuzzy-CRITIC-CoCoSo approach. *Operations Management Research*, 15(3–4), 725–742. <https://doi.org/10.1007/S12063-021-00245-5>

Inable, S. (2022). *CATALOGUE OF BEST PRACTICES ON SUSTAINABLE TOURISM IN THE MEDITERRANEAN*.

ISSAKOV, Y., AKTYMBAYEVA, A., ASSIPOVA, Z., NURULY, Y., SAPIYEVA, A., SHAKEN, A., PAVLICHENKO, L., KALIYEVA, A., PLOKHIKH, R., & DÁVID, L. D. (2023). STUDY OF THE IMPACT OF UNESCO HERITAGE SITES ON SUSTAINABLE TOURISM DEVELOPMENT: A CASE STUDY OF THE MAUSOLEUM OF KHOJA AHMED YASAWI, TURKESTAN. *Geo Journal of Tourism and Geosites*, 51(4 supplement), 1717–1727.

<https://doi.org/10.30892/GTG.514SPL12-1167>

Karayazi, S. S., Dane, G., & de Vries, B. (2021). Utilizing Urban Geospatial Data to Understand Heritage Attractiveness in Amsterdam. *ISPRS international journal of geo-information*, 10(4), 198. <https://doi.org/10.3390/IJGI10040198>

Kulakhmetova, R., & Yespenbetov, N. (2023). Digital technologies and sustainable tourism in Kazakhstan: opportunities and challenges. *Tourism, leisure and hospitality*, 2(2), 6–11. <https://doi.org/10.59649/2959-5185-2023-2-6-11>

- Maisarah, A. H., Norazlina, R., & Aznor, S. A. M. A. (2023). Stakeholder Perception of Sustainability Attitudes Among Responsible Travellers for Sustainable Tourism Destinations. *International Journal of Business and Technology Management*, 214–219. <https://doi.org/10.55057/IJBTM.2023.5.S1.20>
- Maxim, C. (2019). Case study 13: London, United Kingdom. *'Overtourism'? Understanding and Managing Urban Tourism Growth beyond Perceptions Volume 2: Case Studies*, 57–60. <https://doi.org/10.18111/9789284420629.13>
- Munawar, H. S., Qayyum, S., Ullah, F., & Sepasgozar, S. (2020). Big Data and Its Applications in Smart Real Estate and the Disaster Management Life Cycle: A Systematic Analysis. *Big Data and Cognitive Computing*, 4(2), 1–53. <https://doi.org/10.3390/BDCC4020004>
- Nagarjuna, G., & Thomas, J. (2022). Relationship Between Sustainable Tourism Indicators and the Operational Challenges of the Tourism Business. *International Journal of Social Ecology and Sustainable Development*, 13(1). <https://doi.org/10.4018/IJSESD.314627>
- Nicola-Gavrilă, L. (2023). Empirical Approaches Regarding Interdependency between Technology and Sustainable Tourism. *Journal of Environmental Management and Tourism*, 14(4), 2140–2148. [https://doi.org/10.14505/JEMT.V14.4\(68\).25](https://doi.org/10.14505/JEMT.V14.4(68).25)
- Noordeloos, T. (2018). Sustainable tourism development in Amsterdam Oud-West. *Research in Hospitality Management*, 8(2), 133–141. <https://doi.org/10.1080/22243534.2018.1553384>
- Pato, L. (2020). The importance of eco-labels certifications and ICT in the promotion of sustainable tourism: *Millenium: Journal of Education, Technologies, and Health*, 2(Especial 5), 369–377. <https://doi.org/10.29352/MILL0205E.37.00242>

- Pradeep, N. (2024). *Sustainable Tourism Market Size, Share Forecast 2032 / MRFR*. Market Research Future.
<https://www.marketresearchfuture.com/reports/sustainable-tourism-market-11710>
- Remenyik, B., Horváth, D., & Vasa, L. (2020). Relationships between cycle theories, sustainable tourism, and the effects of the COVID-19 in Hungary. *Economic Annals-XXI*, 185(9–10), 79–90. <https://doi.org/10.21003/EA.V185-08>
- Rojó, J. B. D. —. (2023). Opportunities and Challenges in Implementing AIS Practices: Insights from Boac, Marinduque's Tourism Business. *International Journal of Scientific and Management Research*, 06(06), 01–09.
<https://doi.org/10.37502/IJSMR.2023.6601>
- Rosen, M. (2020). Sustainable Tourism in the Social Media and Big Data Era. *Sustainable Tourism in the Social Media and Big Data Era*.
<https://doi.org/10.3390/BOOKS978-3-03943-325-4>
- Sehgal, K. (2023). Impact of Environmental and Social Attitude towards Sustainable Tourism on Resident's Satisfaction: Moderating Role of Gender. *Journal of Sales Service and Marketing Research*, 4(2), 9–17.
<https://doi.org/10.46610/JSSMR.2023.V04I02.002>
- Shannon, O. (2023). *13 Eco-Friendly Apps For Sustainable Travel (2023)*.
<https://grassrootsvolunteering.org/sustainable-travel-apps/>
- Shen, S., Sotiriadis, M., & Zhou, Q. (2020). Could Smart Tourists Be Sustainable and Responsible as Well? The Contribution of Social Networking Sites to Improving Their Sustainable and Responsible Behavior. *Sustainability* 2020, Vol. 12, Page 1470, 12(4), 1470. <https://doi.org/10.3390/SU12041470>

- Sustainability, leaders U. (2022, 30 يونيو). *Sustainable Tourism: These Are the Key Challenges*. <https://sustainability-leaders.com/sustainable-tourism-challenges-to-address/>
- Tsubohara, S. (2022). Measures against Overtourism Taken by the City of Amsterdam. *Journal of the City Planning Institute of Japan*, 57(1), 76–89. <https://doi.org/10.11361/JOURNALCPIJ.57.76>
- Uroš, R., & Irena, K. Č. (2019). Use of Cultural Heritage for Place Branding in Educational Projects: The Case of Smederevo and Golubac Fortresses on the Danube. *Sustainability*, 11(19). <https://doi.org/10.3390/SU11195234>
- whoisamsterdam.com. (2022, 16 يوليو). *Sustainable Travel - Who is Amsterdam*. <https://whoisamsterdam.com/sustainable-travel/>
- Yang, L., Li, X., & Hernández-Lara, A. B. (2023). RETHINKING TOURISM UNDER THE PANDEMIC LENS: THE FOCUS ON SUSTAINABILITY ISSUES. *Tourism in Southern and Eastern Europe*, 529–541. <https://doi.org/10.20867/TOSEE.07.35>